بسم الله الرحمن الرحيم

سكت دهرا ونطق هزلا!

الخبر:

أعرب الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، عن رفضه الشديد لأي تصريحات أو مواقف لكيان يهود يكون من شأنها محاولة تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم للقدس.

وقال أبو الغيط إن الحديث عن أي سيادة ليهود مزعومة على شرقي القدس ومقدساتها الإسلامية والنصرانية يمثل خرقاً سافراً للقانون الدولي.

وشدد أبو الغيط على موقف الجامعة العربية الثابت في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية ودعم صمود الشعب الفلسطيني وقيادته ومؤسساته في الدفاع عن شرقي القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية. (قناة الغد الاثنين ٢٠٢٢/٥/٩م، بتصرف).

التعليق:

مر شهر رمضان المبارك على أهلنا في القدس والأقصى المبارك، وهو كباقي الأشهر، ولكن تزداد المعاناة فيه أكثر لعظمته، ومكانته لدى المسلمين، وطوال هذا الشهر وهم في حالة رباط ونزاع عنيف، مع عدو يحارب الله ورسوله، مع عدو سمته نقض العهود وقتل الأنبياء، ومحاربة الإنسان، هو عدو الأمة، لا يحترم شيخا ولا امرأة ولا طفلا، يقتل، يضرب، يعتقل، ينفي...

يستعمل كل أسلوب متاح، محرم أم مباح، في منع المسلمين رواد الأقصى، الذين ارتبطوا به برباط العقيدة المحكم، الذي لا تنفك عراه حتى تنفك الروح عن جسدها. هذا حال أهلنا في أرض الرباط، وكثير من المسلمين أرواحهم وأجسادهم تشتاق وتهفو لهذه البقعة المقدسة، لكن قلة الحيلة وخيانة الحكام، وربضهم على صدور الشرفاء يمنعهم من مشاركة إخوانهم في هذا الجهاد العظيم.

ثم يصحو أبو الغيط من غطته ومن سباته العميق، في أحضان مروضيه من يهود ومن جامعته التي ما اجتمعت ولن تجتمع على خير، إنما لمزيد من المؤامرات أو المكائد، ليقول وبملء شدقيه، إنه يرفض وبشدة مواقف يهود، بشأن التغيير الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، ويكون التهديد والوعيد المخيف المزلزل من الجامعة العربية، وموقفها الثابت الراسخ!

ما هذا الاستخفاف بعقول الناس؟! وهل كيان يهود يلقي بالاً لتصريحاتكم؟! حتى الورق والأقلام ملت منكم ومن تصريحاتكم، وعدم جدواها.

وما الشكوى لمجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة إلا انتحار سياسي، وموت لقضية فلسطين وفتح بيت عزاء، على كراسي مجلس الأمن الذي لم يحل أي قضية تولاها منذ أسس.

فلسطين والمسجد الأقصى لا يحرران ولا تمنع الاعتداءات على أهلهما، بالشجب والتنديد والتصريحات الرنانة المملولة. لا يحرران إلا عندما تسير الجيوش، تقودها التكبيرات تجتث كيان يهود من جذوره، وتطهر المسجد الأقصى من دنسهم وتعيده إلى حضن الأمة، يصلي القاصي والداني فيه بدون تصريح، ويعتكف المعتكف فيه دون منع.

نسأل الله أن يكون ذلك قريبا، ولن يكون هذا الأمر إلا بوجود دولة الخلافة الراشدة وبقيادة خليفة يقود المسلمين لتحرير المغتصب من بلاد المسلمين.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ﴾

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نسيبة إبراهيم